

شرح القصيدة المؤنسة - مجنون ليلى (3) أعد الليالي ليلة بعد

ليلة

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. واهلا وسهلا بكم مرة اخرى على قناة مدرسة الشعر العربي. مع محمد صالح ونواصل الحديث المبسط عن واحدة من اجمل القصائد العربية وهي المؤنسة لقيس ابن الملوح او مجنون ليلى - [00:00:03](#)

اشترك على القناة اولا لتتعرف معا على التراث الادبي للغة العربية وشارك الحلقات عبر وسائل التواصل الاجتماعية. وهيا بنا لنبدأ في الحلقة السابقة توقفنا عند البيت الذي قال فيه فيا رب سوي الحب ببني وبينها يكون كفافا لا علي ولا لي - [00:00:21](#)

كل ما كان يطلبه ان يذهب عنه هذا الحب ويعود طبيعيا كالبشر يكمل اليوم تصوير مشاهد من حبه. وسوف تلاحظون ان الغالبية العظمى من ابيات حلقة اليوم شديدة السهولة. بحيث انني لا احتاج - [00:00:47](#)

تقريبا الى اي تعليق. فقط سنستمتع معا بالمعنى الجميل الواضح يقول فما طلع النجم الذي يهتدى به ولا الصبح الا هيج ذكرها لي قال انه يريد ان يذهب عنه هذا الحب وان يكون كفافا لانه يتعذب به. لانها في باله طول الوقت. ويتذكرها - [00:01:03](#)

عند اي حدث عندما يظهر النجم الذي يعرف به الطريق في السماء ينظر اليه وتهتاج الذكريات بداخله. وكذلك في وقت الاصبح وشروق الشمس حيث يجلس ويتأمل وربما يشبه صورتها في عقله بالنجم في السماء. وبلحظة الشروق الصافية. ولهذا يتذكرها عندما يراهم - [00:01:28](#)

ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا سهيل لاهل الشام الا بدا لي سهيل هو اسم نجم يمانى معروف. يمانى اي يظهر من ناحية اليمن. يظهر وقت نضوج الفاكهة وانقضاء الصيف - [00:01:51](#)

وقد تزوجت ليلى من رجل من قبيلة ثقيف في الطائف التي تقع جنوب بلاد قيس. لهذا ستراه دائما يتجه ببصره ناحية جنوب ناحية اليمن حيث الطريق اليها ولا سميت عندي لها من سمية من الناس الا بل دمعي ردائي - [00:02:08](#)

سمية يعني امرأة اخرى تحمل نفس الاسم ليلى الرداء هو الثوب الخارجي او ما يلبس فوق الثياب. يعني عندما يسمع اسم فتاة بنفس الاسم ليلى فانه ينهار حتى بكاء شديدا يبتل منه ثوبه الخارجي - [00:02:29](#)

وقد كان من عادة العرب ارتداء ثوبين. ثوب داخلي وخارجي وهو بداء اي ليلة يراها تذكره بليلة التي يحبها فيبكي وهذا معتاد من اخبار العشاق والمحبين. فكثيرا ما يذكر مثل هذا الامر. عندما يرى او يسمع عن فتاة بنفسه اسم حبيبته - [00:02:49](#)

ولا هبت الريح الجنوب لارضها من الليل الا بت للريح حانية حانية يعني منعطفا بوجهه ومتجها لها طبعاً كان العرب يعرفون الرياح واتجاهاتها واوقاتها. فهذا جزء من الحياة اليومية. وقلنا انه يصب تركيزه على اتجاه الجنوب - [00:03:10](#)

حيث ليلة فعندما تهب الريح الجنوبية القادمة من اتجاه بلاد ليلى فهو يبيت منعطفا تجاهها ويملاً بها صدره. فان تمنعوا ليلى وتحمو بلادها علي فلن تحموا علي القوافي القوافي هي الاشعار. وقفوت اثر الشخص اي اتبعته - [00:03:32](#)

ولهذا سميت الاشعار بالقوافي لانه ابيات يتبع بعضها بعضا في هذا البيت يعلن التحدي لاهل ليلة واهل زوجها وكذلك اهله. وكل من يمنعه من رؤيتها او الذهاب اليها يقول فان تمنعوني من رؤية ليلى وتمنعوني من الذهاب الى بلادها فلن تستطيعوا ان تمنعوني ان اقول الشعر والتشبيب بها - [00:03:55](#)

لان يعني انه سيفرغ ما بداخله بقول الشعر ولن يتوقف وفي هذا البيت دليل صريح انه لا يستطيع رؤيتها ولا الجلوس معها. لهذا

قلت في الحلقة الاولى انه عندما قال اذا مات - [00:04:23](#)

جلسنا مجلسا نستلذه انه لم يكن يقصد انه يجلس معها مباشرة فاشهد عند الله اني احبها فهذا لها عندي. فما عندها لي يشهد الجميع انه يحبها. فهذا ما في قلبه وما يقره. ويتساءل هل تحبني هي الاخرى؟ كانه يقولها - [00:04:40](#)

كتابا لها مع بعض التوجس. يعني هل تحس بكل ما بداخله وتبادلته الشعور ام لا قضى الله بالمعروف منها لغيرنا وبالشوق مني والغرام قضى لي المعنى قضى الله ان يكون معروفها وحبها وودها لشخص غيري. اي زوجها. وقضى علي انا بالغرام والشوق - [00:05:04](#)

العذاب وان الذي املت يا ام ما لك اشاب فويدي واستهام فؤادي املت اي الذي كنت امل عليه. اي الذي كنت انتظره وتعلقت بالامل ان يحدث. وهو لقاؤها اشاب اعني اصلا الاختلاط. والاشابه هم المجموعة من الناس المختلطون من غير رابط يجمعهم - [00:05:30](#)

ويقصد بهذه الكلمة اختلاط شعر رأسه الاسود بالابيض. دلالة على كبر السن الفويد هو جانب الرأس مما يلي الاذنين الى الامام. اي هذه المنطقة الهيام هو الجنون من شدة الحب. واستهامه تعني سبب له الجنون. والفؤاد هو القلب - [00:05:57](#)

يقول وان هذا الذي امل وانتظر ان يحدث من وصالك قد اشاب شعر رأسي من شدة ما الاقيه ومن الانتظار الطويل وسبب الجنون وعدم الاطمئنان لفؤادي هنا يظهر الاثر النفسي الذي سببه الضغط والانتظار على قلبه وجسده - [00:06:19](#)

اعد الليالي ليلة بعد ليلة. وقد عشت دهرا لا اعد الليالي يخبر هنا عن تحول حاله فقد كان من قبل انسانا عاديا لا ينغص حياته شيء ولم يكن يؤثر فيه هذا الموضوع - [00:06:40](#)

هذه القوة. اما الان فيمر الوقت عليه بطيئا كئيبا يعد الايام يوما بعد يوم. من القلق وعدم الشعور بالراحة واخرج من بين البيوت لعلي حدث عنك النفس بالليل خاليا المعنى واضح ويكفينا فقط ان نتمعن فيه لنشعر بما كان يشعر به داخل قلبه - [00:06:58](#)

فبسبب ما يعتلج في صدره كان يخرج الى الخلاء وحيدا يحدث نفسه عنها خاليا اي بمفرده كي لا يراه احد فيهزأ به. فهو يريد الاختلاء بنفسه والانعزال اراني اذا صليت يمت نحوها بوجهي. وان كان المصلى ورائي - [00:07:22](#)

يممت يعني وجهت وجهي في اتجاهها يقول انه عندما يصلي ينحرف ناحية بلادها بدلا من ان يتجه للقبلة. كانه يريد ان يقول انها القبلة بالنسبة لقلبك وربما يكون هذا مجرد مبالغة شعرية منه. وهو يدرك ان ما يقوله مبالغة كبيرة وربما لا تعجب البعض -

[00:07:44](#)

ولهذا يستدرك سريعا في البيت التالي فيقول وما بها اشراك ولكن حبها وعظم الجوى اعيا الطبيب المداوي الجوى هو المرض وضيق الصدر. ونقول رجل جوي اي ضيق الصدر يقول انني لا افعل هذا شركا بالله. ولكنني مريض بحبها واشعر بالالم في صدري فاعذروني.

وقد تعب الطبيب - [00:08:08](#)

ساوي معي فلم يعد يدري ما يفعل يريد ان يقول انني جننت بها وفقدت عقلي. وهذا ما سبب فعلي ولست مشركا بالله او شيئا من هذا القبيل احب من الاسماء ما وافق اسمها. او اشبهه او كان منه مدانيا - [00:08:38](#)

المعنى واضح يعني انه يحب الاسماء المقاربة للفظ ليلي. مثلا ليال او لؤلؤة او ربما ليان يمكننا ان نلاحظ انه يشغل باله ويسرح بخيالاته في تفاصيل دقيقة جدا وربما اذا كان في عصرنا هذا كان سيخضع لعلاج نفسي - [00:08:58](#)

ولكن في ذلك العصر لم يكن يتوافر شيء من هذا القبيل فنراه يفكر بها بهذا الشكل وتتدهور حالته ويقول خليلي ليلي اكبر الحاج والمنى. فمن لي بليلة او فمن ذا لها بيا - [00:09:20](#)

هذه لحظة انهيار عاطفية هي اكبر حاجاته وامنياته. ويخاطب اصدقائه من يأتي لي بها الان. ومن يأتي لي بها فهي ايضا تحبني ولم يعد يطيق هذا البعد لعمرى لقد ابكىني يا حمامة العقيق وابكىتي العيون البواكيا - [00:09:38](#)

لعمرى اي انه يقسم بحياته العقيق هو واد في بلاد الحجاز. وقيل في بلاد بني عامر حيث يسكن قيس وهناك اكثر من مكان يسمى العقيق. وهي تطلق على كل مجرى للماء احدث بسبب مياه السيول - [00:10:02](#)

المعنى انه سمع صوت الحمام في وادي العقيق حيث كان خاليا بنفسه فهيج البكاء عليه وقد ارتبط صوت هديد الحمام بالحنن والبكاء. وما زال هذا موجودا في الثقافة والاغاني الشعبية المصرية - [00:10:21](#)

ويقول للحمام انك والله ابكيتني وابكيت عيوني التي هي اصلا صفاتها البكاء. فهو اصلا يبكي وقد سمع صوت فبكي من جديد خليلي ما ارجو من العيش بعدما ارى حاجتي تشرى ولا تشتري لي - [00:10:38](#)

بشرى يعني تباع. وحاجته يقصد بها ليلي او حبه لليلة ويقول انه لم يعد يرجو شيئا من هذه الحياة بعدما رأى حاجته تباع امام عينه لشخص اخر فهو يعتبر ان ليلي من حقه وبدلا من ان يحصل عليها هو. ها هي تذهب لشخص اخر غريب. ولهذا لم يعد يطيق العيش - [00:10:58](#)

وتجزم ليلي وتزعم انني سلوت ولا يخفى على الناس مايبا سلوت بمعنى نسيت. يبدو هنا انه في صراع مع نفسه. ربما وصل له ان ليلة تلومه او تتهمه بانه هو سبب - [00:11:24](#)

قطيعة ويصفها انها هي التي اجرمت في حقه ان تركته وان تتهمه هذا الاتهام الفظيع. وتزعم انني انا الذي نسيتته مع ان مايبا لا يخفى على الناس. فيستحيل ان اكون انا من تركتها او انا من نسيتها - [00:11:41](#)

فلم ارى مثلينا خليلي صباية اشد على رغم الاعادي تصافيا الصباية هي الشوق يقول انني لم ارى حبيبين مثلي ومثل ليلي. فرغم كل الاعداء الذين يوقعون بيننا ورغم كل ما يحدث فنحن في اشد - [00:12:00](#)

حالات التصافي اي انهم لا يلومان بعضهما ولا يوجد كرههم بينهما هل هذا حقيقي؟ يعني هل كانت فعلا تتعلق به كما يتعلق بها؟ او كانت متصافية من جانبها؟ ام انه يتوهم - [00:12:20](#)

لا احد يعلم تحديدا وهذا في علم الغيب قليلا لا نرجو اللقاء. ولا نرى خليلين الا يرجوان تلاقيا الرجاء هو التوقع والامل يقول اننا حبيبان لم نعد نرجو ان نتلاقى. فقد علمنا ان هذا غير ممكن. وكل من حولنا من الاحبة ممن نراهم - [00:12:36](#)

يؤمنون انفسهم بيوم اللقاء. فهذا هو المعتاد اصلا في الحب وهو يقارن حالته بحالة اي محب طبيعي ويتحسر على حاله وهكذا انتهى من هذا الجزء من القصيدة المؤنسة لمجنون ليلي. ارجو ان تكون الحلقة قد نالت اعجابكم - [00:13:00](#)

شكرا لكم على المتابعة. ولا تنسى الاعجاب بالحلقة والاشترك في القناة كذلك ان اعجبك محتوى القناة يمكنك ان تدعمها عن طريق زيارة صفحة القناة على موقع باتريون والان نعيد ذكرى ابيات حلقة اليوم لتستطيع ان تحفظها - [00:13:20](#)

قال الشاعر فما طلع النجم الذي يهتدى به ولا الصبح الا هيح ذكرها لي ولا سرت ميلا من دمشق ولا بدا سهيل لاهل الشام الا بدا لي ولا سميت عندي لها من سمية من الناس الا بل دمعي رداي - [00:13:39](#)

ولا هبت الريح الجنوب لارضها من الليل الا بت للريح حانية فان تمنعوا ليلا وتحموا بلادها علي فلن تحموا علي القوافي فاشهد عند الله اني احبها فهذا لها عندي فما عندها لي - [00:14:03](#)

قضى الله بالمعروف منها لغيرنا. وبالشوق مني والغرام قضى لي وان الذي املت يا ام ما لك اشاب فويدي واستهام فؤادي اعد الليالي ليلة بعد ليلة. وقد عشت دهرا لا اعد الليالي. واخرج من بين البيوت - [00:14:26](#)

عنني احدث عنك النفس بالليل خاليا اراني اذا صليت يمت نحوها بوجهي وان كان المصلى ورائي وما بي اشراق ولكن حبها وعظمى الجوى اعيا الطبيب المداوي احب من الاسماء ما وافق اسمها. او اشبهه او كان منه مدانيا - [00:14:52](#)

خليلي ليلي اكبر الحاج والمنى. فمن لي بليلة او فمن ذا لهايبا لعمرى لقد ابكيتني يا حمامة العقيق وابكيتي العيون البواكي خليلي ما ارجو من العيش بعدما ارى حاجتي تشرى ولا تشتري لي - [00:15:21](#)

وتجزم ليلا وتزعم انني سلوت ولا يخفى على الناس مايبا. فلم ارى مثلينا خليلي صباية اشد على رغم الاعادي تصافيا قليلا لا نرجو اللقاء ولا نرى. خليلين الا يرجوان تلاقيا - [00:15:44](#)

شكرا لكم على متابعة الحلقة. واراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:16:07](#)